الفراغ افضل من ان يجتمعوا في القهاوي

ولا اقدر ان اصف مثالا لهذه الندوة ومحتوياتها لئلا اشط عن الذوق الاكمل بعض الشطط لان الناس مختلفون كل الاختلاف في مثل هذه الامور. ولذلك فاقتراحنا مقتصر على انشاء ندوات عائلية لاننا في حاجة اليها وعلى منشئيها ان يكيفوها حسب اذواقهم

وفي الختام استميح القراء وحضرة صاحبة المجلة الفاضلة عن هذا الاسهاب الذي لم اكن لأحسب له هذا الحساب فلقد التمست مجالا قصيراً فاذا بي استزيد ولم اشبع النفس الطامعة فالى عدد آخر ان شاء الله

مصر نقولا حداد

شهيرات النساء

﴿ كرستين الاسوجية ﴾

هي ابنة كوستاف ادولف ملك اسوج وماري دي مديسيس ابنة هنري الرابع خلفت أباها على سرير الملك سنة ١٦٣٢ وعرفت باصالة الرأي وحسن التدبير والتضلع بالادارة والسياسة وقد تمكنت بحذقها وذكائها من ايقاف الحرب المعروفة في التاريخ بحرب الثلاثين سنة وتنظيم معاهدة ﴿ وستفاليا ﴾ فجرت من ذلك النفع العظيم على بلادها وشعبها وحقنت دماء العباد وكانت محبة للعلم والعلماء لايخلو مجلسها منهم وقد اخلصت الود للعلامة ﴿ ديكارت ﴾ والفيلسوف ﴿ كروبنس ﴾ وكانت شديدة الحرص على حريتها فلم تتزوج ثم تنازلت عن الملك وهي بسن الثامنة والعشرين لابن عمها ﴿شارل كوستاف﴾ فساحت كل اروبا ومرت على فرنسا وهناك احاطها البلاط الملكي بكل الاحترام والاكرام اللائق بها كملكة عظيمة

لكنها في اثناء اقامتها في فرنسا سودت تاريخها بقتلها باورها (موندالشي) في قصر فونتنبلو وهاك بعض ماقاله فيها فولتر الشهير في كتابه المسمى بعصر لويس الرابع عشر

ان أهالي فرنسا عند ما نزلت كريستين الاسوجية بين ظهرانيهم اعجبوا بها جداً مستغربين رفضها تاجاً كانت أهلا به من جميع الوجوه وهي لم تزل في مقتبل العمر وريعان الصبا وذلك لتعيش حرة مطمئنة الخاطر . ولقد كانت بارعة في العلوم تحسن التكلم والكتابة بثمان لغات واليك فقرة من رسالة افرنسية بعثت بها للبرنس دي كوندي :

« ان اعتبارك لي لما يشرفني نظير التاج الذي كنت البسه فاذا كنت تظن »
« انني لم أعد مستحقة لاحترامك بعد ان خلعت التاج اعترف بان الراحة التي »
« طالما تمنيتها قد كلفتني شيئاً عظيما ومع ذلك فاني لن أندم قط على مشترى راحتي »
« بتاج الملك فلا أسود عملا ظهر لي منذ سنين عديده انه جميل وحميد بندامة »
« هي الحين فاذا كنت أنت تخطي عملي هذا اعتذر لك بقولي : انني لم أكن »
« لاتنازل عن ملك ومجد منحتني اياهما الاقدار لو حسبتهما لازما ن لسعادتي وهنائي »
« بل كنت سعيت لمد مملكتي ونشر سطوتي على المعمور كله لو تأكدت مثل »
« كوندي العظيم اني أما ان أموت في ساحة الوغى أو انتصر »

هكذا كان انشاء هذه السيدة العظيمة في لغتنا التي لم تكن تتكلم بها الا فيما ندر . ولقد كانت تلميذة ديسكارت الذي توفاه الله في قصرها في استوكهلم مغموراً في نعمها بعد ان صرف عمره في فرنسا بين المحابر والدفاتر وهو غير قادر على تحصيل معاشه بل لم يكن نصيب كتاباته منها سوى الرفض والتنكيت والحرم لما اشتملت عليه من الحقائق الراهنة التي لم ترق لذوي الاغراض . وقد جذبت هذه الملكة الى استوكهلم كل العلماء الذين توسمت فيهم المقدرة على اثارة عقلها وبما انها لم تجد بين رعيتها واحداً منهم انفت من الحكم على شعب لم يكن يصلح الا للجندية ولذلك فضلت ان تعيش بين قوم يفتكر على ان تسوس شعباً لامعارف له ولا ذكاء عنده وكانت شديدة الميل للفنون الجميلة وكثيراً ما اشتغلت فيها بينما كانت مجهولة غاية الجهل في بلادها ولذلك احبت ان تتنازل عن الملك وتذهب لتقضي عمرها في ايطاليا حيث زهت تلك

الفنون وازهرت وانت باثمار طالما دلت على الدرجه السامية التي يصل اليها العقل الانساني متى آثاره الفهم بنور الذكاء والفطنة عزيزه حاكو

﴿ النهضة الشرقية ﴾

قضي على الشرق بالتقهقر لكسل اهله وتقاعدهم واندثر العلم من معالمهم واندرست بيوته وانتسخت كتبه وانصرفت الافكار عن مباحثه حيناً من الزمن ليس بالقصير ثم قام بينهم رجال حثوهم على الاصلاح واجتهدوا في تنبيههم من سبات الجهل العميق غير ان معظم هؤلاء الافاضل رأوا البون الشاسع بين ابناء عصبيتهم وابناء الغرب فهالهم الامر وبادروا الى وسائل الاصلاح من اقرب طرقها ذلك انهم اخذوا يترجمون افكار علماء الفرنجة ومؤلفاتهم ويطبقونها على احوال ابناء البلاد تطبيقاً ولم ينشط رجال الفضل عندنا الى البحث عن احتياجاتنا الداخلية التي لا شبه لها عند الاروبيين سوى في هذه السنين الاخيرة حيث نهض الراسخون في العلم يطالبون الافراد بما عليهم نحو الجامعة ويحثون الامة على تقويم المعوج من عاداتها والتمسك بالوطنية والجنسية تلك ﴿ العروة الوثقى ﴾

ومن احسن ما كتب في أيامنا كتاب تحرير المرأة النفيس الذي سبق لنا الكلام عنه في عددي مجلتنا السالفين وهذا الذي دفعنا الى الكلام في هذا الموضوع لاننا رأينا بشرى ترجمته ونشره باللغة الافرنسية بقلم مؤلفه المجيد في احدى الجرائد المحلية .

فعسى أن تكون هذه الآثار فاتحة اشغال قلمية جليلة نحن اليها بغاية الاحتياج وعسى أن نرى افكار عظمائنا متداولة بين جمهور العلماء والكتبة في أوروبا بعد ان تداولنا نحن افكارهم